

تفسير ابن كثير

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ

وقوله : (ثم إن مرجعهم إلى الجحيم) أي : ثم إن مردهم بعد هذا الفصل إلى نار

تأجج ، وجحيم تتوقد ، وسعير تتوهج ، فتارة في هذا وتارة في هذا ، كما قال تعالى : (

يطوفون بينها وبين حميم آن) [الرحمن : 44] . هكذا تلا قتادة هذه الآية عند هذه

الآية ، وهو تفسير حسن قوي . وقال السدي في قراءة عبد الله : " ثم إن مقيلم إلى

الجحيم " وكان عبد الله يقول : والذي نفسي بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيلم

أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار . ثم قرأ : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا

وأحسن مقيلا) [الفرقان : 24] . وروى الثوري ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ،

عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيلم هؤلاء ويقيلم

هؤلاء . قال سفيان : أراه ، ثم قرأ : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) ،

ثم إن مقيلم إلى الجحيم " . قلت : على هذا التفسير تكون " ثم " عاطفة لخبر على خبر .